

دعا "فولتير" إلى الاستبداد المستنير في إطار النظام الملكي، بحيث تنتقل السلطة من رجال الدين والنبلاء إلى البورجوازية، كما أقر بأن الناس يولدون متساوين، لكنهم غير متساوين داخل المجتمع الذي يسود فيه التفاوت الطبقي من خلال حرمان الفقراء من الحق في التعليم والانتخاب، وقد رفض "مونتيسكيو" النظام الاستبدادي المطلق ونادى بفصل السلط (التنفيذية، التشريعية، القضائية)، وذلك لضمان الحرية داخل المجتمع، كما نادى "جون جاك روسو" في نظريته "العقد الاجتماعي" إلى سن نظام سياسي ديمقراطي، يكون فيه الشعب رمزا للسيادة، كما زكى نظرية فصل السلط التي أتى بها "مونتيسكيو" مع إعطائه الأولوية للسلطة التشريعية.

خاتمة

ساهمت فلسفة عصر الأنوار خصوصا الفكر السياسي، في اندلاع مجموعة من الثورات الاجتماعية والسياسية بأوروبا وأمريكا.